

شرح لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد (5) - الشيخ عبد القادر البكور أبو أنيس

عبدالقادر البكور

لله رب العالمين السلام على اله ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله ومن صفات الله تعالى انه متكلم بكلام قديم يسمعه منه من شاء من خلقه - [00:00:01](#)

جميعه موسى عليه السلام منه من غير واسطة وسمعه جبريل طيب يا شباب مبحث كلام الله تبارك وتعالى كذلك من اكثر المباحث التي وقع فيها نزاع بين اهل السنة واهل البدع - [00:00:20](#)

تمام نقول من اكثر نقول من اكثر الان الكلام سنتكلم فيه بعدة نقاط بعدة مباحث. اول امر الله تعالى يتكلم كما دلت على ذلك ادلة كثيرة. ولما جاء موسى لميقاتنا - [00:00:42](#)

وكلمه ربه ونادينه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا. يا موسى اني صفيتك على الناس بكلامي وبرسالاتي وكلم الله موسى تكليما ونادينه ذكرناها من جانب الطول الايمن وقربناه نجيا كذلك قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي - [00:01:07](#)

اذا البحر قبل ان تنفذ كلمات ربك. ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمد من بعدي سبعة ابحر. ما نفذت كلمات الله وان احد من المشركين استجارك فاجرته حتى يسمع كلام الله. فهذه الادلة وغيرها كثير فيها ماذا - [00:01:32](#)

فيها ان الله تعالى يتكلم ووضح الادلة على ذلك ماذا قول الله تعالى وكلم الله موسى لماذا هذه الاية هي اوضح الادلة لان الفعل فيها كالام اكد بالمصدر من مصدر تكليمه - [00:01:52](#)

تمام اكد بالمصدر والفعل اذا اكد بالمصدر فهو باجماع اللغويين يدل على الحقيقة تمام بالفعل اذا اكد بالمصدر باجماع اللغويين يدل على الحقيقة. ولذلك الجهم ابن صفوان قال وددت لو اني امسح هذه الاية من القرآن - [00:02:18](#)

لأنها من اعظم الحجج عليهم في نفيهم لكلام الله تبارك وتعالى. اذا هذا المبحث الاول ان الله يتكلم. المبحث الثاني كلام الله تعالى هو صفة من صفاته وليس مخلوقا - [00:02:44](#)

دل على ذلك ادلة كثيرة اول دليل قول الله تعالى الا له الخلق والامر الا له الخلق والامر الخلق عطف على ماذا؟ على الامر والاصل في العطف انه يقتضي المغايرة - [00:03:04](#)

يعني انا اذا عطفت شيئا على شيء فالاول غير الثاني قلت جاء محمود ومحمد عطفت محمد على محمود فهذا يدل على ماذا؟ على ان محمد غير محمود تمام هذا الاصل كذلك عطف الله الامر على الخلق - [00:03:30](#)

ودل هذا على ان الامر غير. غير مخلوق وما هو الامر الامر هو كلام الله تعالى سواء ان كان امرا شرعيا وهو القرآن والكتب المنزلة او امرا كونيا وهو قوله لشيء كن. اما الامر الشرعي قال الله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا - [00:03:52](#)

من امرنا وهو القرآن. واما الامر الكوني قال الله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون اذا نقول من الادلة على ان كلام الله غير مخلوق قوله تعالى الا له الخلق والامر - [00:04:19](#)

وجه الدلالة انه عطف الامر على الخلق. والعطف يقتضي المغايرة. وهذا يدل على ان الامر غير مخلوق. وامر الله تعالى هو كلامه الكوني او الشرعي. الكوني المذكور في قوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - [00:04:39](#)

شرع مذكور في قوله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا مفهوم الدليل الثاني قول الله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد

البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي. وقول الله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام - [00:04:59](#)

والبحر يمدد من بعده سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله هذان الدليان دلال على ماذا؟ على ان كلام الله لا ينتهي وكل مخلوق ماذا ينتهي

فاذا كان كلام الله لا ينتهي - [00:05:27](#)

فهو غير مخلوق الدليل الثالث مفهوم يا شيخ؟ ثبت في مسند الحديث خولة بنت حكيم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق - [00:05:49](#)

لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك النبي عليه الصلاة والسلام ارشد الى ماذا ارشد الى ان يستعيز العبد بماذا؟ بكلمات الله

مماذا؟ من كل الشر والاستعاذة بالمخلوق من كل شر ماذا؟ شرك - [00:06:10](#)

فدل هذا على ان كلام الله الذي امر النبي عليه الصلاة والسلام بالاستعاذة به من كل شر غير مخلوق تمام كذلك من الادلة اجماع اهل السنة على ذلك. كما حاكاه ابن تيمية وغيره. بل ذكر ابن القيم ان من قال بخلقه - [00:06:35](#)

قد كفر من قبلي خمسمائة عالم ذكرنا لكم قال في الجهمية بسبب هذه القضية ولقد تقلد كفرهم يعني حكم بكفرهم ولقد تقلد كفره

خمسون في عشر من العلماء في البلدان والاركاوي الامام حكي عنه بل قد حكاه قبله الطبراني - [00:06:56](#)

في اشكال لهون طيب المبحث الثالث دعكم من الملخص المبحث الثالث كلام الله تعالى عقيدة اهل السنة ان كلام الله تعالى قديم

النوع ماذا حادث الاحاد مر معنا ان من صفات الله تعالى ما يجمع بين كونه صفة ذاتية وفعلية لكن باعتبارين. نعم. قلنا - [00:07:20](#)

ومنها ماذا؟ ومنها الكلام كلام باعتبار اتصاف الله به من الازلي وهذا معنى قولنا قديم النوع يعني الله متصف بالكلام من الازل تمام

باعتبار قلنا ان كلام الله يتجدد بحسب الحوادث. فعليا. فعلية. وهذا معنى قولنا حادث الاحاد - [00:07:50](#)

يعني احاد الكلام افراد الكلام تتجدد تمام مما يدل على ان كلام الله يتجدد قول الله تعالى وانا اه ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه

تمام؟ متى كلمه بعد مجيئه ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه - [00:08:16](#)

كذلك قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها متى تكلم؟ بعد بعد ما سمع. نعم كذلك فلما اتاها يعني للشجرة نودي يا موسى متى

حصل النداء بعد بعد اتيانه - [00:08:45](#)

تمام هذا يا شباب هذا يدل على ان كلام الله ماذا يتجدد كلام الله يتجدد خلافا لمن فني الاشاعرة والماتوريدية. الذين قالوا كلام الله

تعالى قديم. لا يتجدد وانما تكلم به من الازل - [00:09:09](#)

تمام فهذه الادلة تدل على ان كلام الله يتجدد. كذلك من الادلة على ان كلام الله يتجدد ان الله تعالى يوصف بالسكوت اليس كذلك؟

قال النبي عليه الصلاة والسلام وما سكت الله عنه - [00:09:34](#)

فهو عفو. تمام؟ فهذا يدل على انه يتكلم ويسكت كذلك مما يدل على ان الله تعالى يتجدد كلامه انه يتكلم اذا اراد الاشياء انما امره اذا

اراد شيئا ان يقول له كن. فاذا اراده يقول له ماذا - [00:09:52](#)

واضح هذه الادلة تدل على ان كلام الله تعالى يتجدد خلافا لما تزعمه الاشاعرة الماتوريدية. ان كلام الله قديم. ان قيل قد ثبت عن ابن

عباس رضي الله عنه انه قال - [00:10:17](#)

نزل القرآن الى سماء الدنيا جملة واحدة ثم نزل بعد ذلك مفرقا كيف تقولون انه كلام الله يتجدد وابن عباس ترجمان والقرآن اخبر

طبعاً والصحابي اذا اخبر عن شيء غيبي - [00:10:39](#)

اذا كان لا يأخذ من بني اسرائيل فهذا ماذا هذا له حكم مرفوع يعني كأن النبي عليه الصلاة والسلام قال نقول ابن عباس اخبر ان

القرآن نزل الى سماء الدنيا - [00:11:02](#)

جملة واحدة ثم نزل بعد ذلك مفرقة. طيب اذا الله تكلم في بحسب الحوادث كيف نزل جملة واحدة اول شيء فهمتم الاشكال عندكم

اشكال نحن قررنا ان كلام الله تعالى ماذا - [00:11:14](#)

يتجدد نعم. طيب القرآن من كلام الله ليس من كلام الله؟ لا شك سيأتي مع لطيف الكلام ده طيب هذا القرآن اخبر ابن عباس في انه

نزل الى السماء الدنيا ماذا؟ جملة واحدة دفعة واحدة - [00:11:36](#)

طيب ثم نزل بعد ذلك مفردا. طيب نعم حسب الوقائع. اذا كان اذا كان يتكلم الله تبارك وتعالى به حسب الحوادث كيف نزل جملة واحدة الى السماء فهمت طيب نقول اولا - [00:11:54](#)

اثر ابن عباس ماذا؟ خبر احاد تمام وهم لا يأخذون باخبار الاحاد في العقيدة فكيف يأخذون باثر ابن عباس وهو خبر واحد؟ تمام هاي اول مسألة. المسألة الثانية نقول ويا شباب دائما اهل اهل الضلال سبحانه الله لا يضطربون في قاعدة - [00:12:12](#) لا يثبتون على امر. يعني سيأتي معنا اه كثير من اخبار الاحاد توافقهم ماذا يفعلون؟ يحتجون بها وكثير من اخبار الاحاد يقولون ماذا؟ نحن لا نأخذ بخبر الاحاد بل سيأتي معنا انهم اخذوا بقول شاعر نصراني في هذه المسألة. في كلام الله تبارك وتعالى - [00:12:39](#)

اذا نقول اولا هذا خبر واحد وانتم لا تأخذون بخبر احاد في العقيدة. الامر الثاني نقول لا تعارض بين سبق الكتابة وتجدد الكلام لا تعارض بين ماذا؟ بين سبق الكتابة وتجدد الكلام. فالله تعالى كتب ما - [00:13:05](#) به لانه يعلمه قبل ان يتكلم اليس كذلك اليس كذلك؟ نعم. الله تعالى يا ابو سعد كتب ما سيتكلم به لانه ماذا؟ نعم. يعلم انه سيتكلم ثم بعد ذلك لما - [00:13:28](#)

لما حصلت الحوادث تكلم به تمام فلا تعارض بين سبق الكتابة وتجدد الكلام انا اكتب كلمة الان اكتب كلمة ثم اذا اكتب خطبة ثم اخطبها الجمعة اخطبها الجمعة القادمة تمام هل تعارض بين سبق كتابتها وتجدد حدوث كلامي بها بعد ذلك - [00:13:48](#) فهمتوا؟ طيب القرآن يا شباب من كلام الله تبارك وتعالى القرآن من كلام الله. ما الدليل؟ يعني ليس القرآن هو فقط كلام الله. لا كلام الله يشمل القرآن وغيره. جميع الكتب التي انزلها الله هذه - [00:14:15](#) كلامه الدليل قول الله تعالى وان احد من المشركين استجارك ماذا فاجره؟ حتى يسمع كلام الله فاجره حتى يسمع كلام الله ما هو كلام الله الذي يسمعه المشرك يريد الله اسماعه له - [00:14:34](#)

القرآن لا شك القرآن القرآن فالقرآن كذلك ماذا غير مخلوق لماذا؟ لانه من كلام الله وكلام الله غير مخلوق فيكون غير مخلوق طيب قالت الاشاعرة هذا مبحث جديد قالت الاشاعرة - [00:14:57](#) ان كلام الله هو الكلام النفسي يقولون كلام الله هو المعنى القائم بالنفس. يعني ليس لفظا ليس حرفا وصوت عقيدة اهل السنة ماذا ان القرآن ان كلام الله منه ما هو لفظي ومنه ما هو - [00:15:20](#)

نفسى الله تعالى قال في الحديث القدسي من ذكرني في نفسي ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم اهل السنة يعتقدون ان كلام الله منه ما هو نفسي. ومنه ما هو لفظي. لكن الاصل في الكلام ماذا؟ انه لفظي - [00:15:43](#) الاصل في الكلام انه لفظي ولا يحمل الكلام على الكلام النفسي الا بدليل لذلك قال من ذكرني في نفسي اما الاشاعرة قالوا ان ان كلام الله ومعنى قام في نفسه - [00:16:05](#)

من الازل كلام الله نفسي ولا يتجدد نفسي قديم نفسي يعني ليس بلفظي. قديم يعني لا يتجدد. مريت معنا قديم اما النفسي الاشاعرة في هذا الباب تركوا الكتاب والسنة وتشبهوا - [00:16:22](#)

ببيت ذي الاخطن النصراني. الشاعر الاخطن النصراني الذي كان يتهاجى مع جرير والفزع والفرزدق الاخطل يقول ان الكلام لا في الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد ذليلا ان الكلام - [00:16:46](#)

وانما يعني الكلام وين؟ في القلب وانما جعل اللسان على الفؤاد ذليلا تمام فهمتم مذهب الاشاعرة الرد عليه من وجوه كثيرة. اول امر قد دل كتاب الله تبارك وتعالى على ان الكلام هو الكلام اللفظي. هذا الاصل فيه - [00:17:07](#)

بادلة كثيرة منها قول الله تعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم تسمى الكلمة ماذا ما خرج من الفم ما خرج من الفم قال الله تعالى عن زكريا اني اه قال فاوحى الى قومه - [00:17:34](#)

من سبحوا فخرج عليه من المحراب فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشية وبذلك ماذا قال؟ قبل ذلك ماذا قال زكريا؟ قال رب اجعل لي اية. قال ايتك ماذا؟ الا تكلم الناس - [00:17:59](#)

ثلاثة ايام الا رمزا او ثلاث ليال سويما تمام؟ ايته يعني علامة وقوع ما اخبره الله به ماذا الا يكلم الناس ثلاثة ايام طيب هل المقصود لا يكلم الناس كلام نفسي - [00:18:19](#)

أبدا مراد اللفظي لذلك ماذا خرج على قومهم المحراب فاوحى اليهم ان سبحوا الإيحاء لابد ان يكون مسبوق بماذا؟ بكلام نفسي. نعم تكلم في نفسه فاوحى اليهم تمام هل انتقضت اية زكريا بالكلام النفسي - [00:18:39](#)

لا فدل هذا على ان المراد بالكلام في الاصل ماذا؟ اللفظ. اللفظي. في حين لو انه تكلم بكلمة فقط تخرج من فمه ماذا مضت ايته تمام. مريم قالت اني نذرت للرحمن صوما - [00:19:02](#)

فلن اكلم اليوم انسيا تمام نذرت ان لا ان لا تتكلم هل مرادها النفسي ام لفظي؟ بلا شك اللفظي لماذا؟ لان قومها لما جاءوا ماذا فعلت؟ اشارت اليه والاشارة لا بد ان تكون مسبوقة - [00:19:20](#)

في حديث نفس تمام فدل هذا على ان ولو كان حديث النفس يسمى كلاما. ماذا يا بطل نذرنا. اليس كذلك كذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله رفع عن امتي ما حدثوا به انفسهم - [00:19:40](#)

ما لم تعمل او تتكلم هل جعل حديث النفس كلاما لا فهمتم يا شباب نقول دلة دل الكتاب والسنة بما لا شك فيه على ان الاصل في الكلام هو الكلام - [00:20:02](#)

ولولا ذلك ولولا ذلك ماذا لبطل نزر مريم. ولا انتقضت انتقضت اية الذكرى ولا اخذت الامة بحديث النفس كذلك ماذا قلنا ولا كان خبر الله تعالى غير صحيح كبرت كلمة تخرج من افواههم - [00:20:20](#)

لذلك يقول ابن تيمية في اللامية ماذا والقباح لمن نبذ الكتاب وراءه واذا استدلل يقول قال الاخض لمن نبذ الكتاب وراءه سبحان الله ادلة الكتاب والسنة واضحة صريحة واذا استدلل ماذا يقول قال الاخض - [00:20:46](#)

من الادلة يا شباب على ان كلام الله يكون بحرف وصوت ليس نفسيا كل اية فيها نداء كل اية فيها نداء فيها نداء وكل حديث فيه نداء لماذا لان النداء يكون بصوت - [00:21:09](#)

تمام المناجاة تكون بصوت ماذا؟ منخفض. بصوت خفي قال الله تعالى وناديناه من جانب الطور الايمان وقربناه نجيا. فاثبت لنفسي ماذا؟ نداء ومناجاة طيب ما الفرق بينهما الصوت علو الصوت وخفاؤه علو الصوت وخفاؤه - [00:21:30](#)

طيب لو كان كلام الله تعالى ليس بصوت نفسي هل كان ثم مناداة ومناجاة؟ نعم. لكل شيء واحد. تمام؟ هل كان من مزية لموسى بان الله ناجاه؟ لا تمام. اذا كل اية فيها لفظ النداء هي حجة عليهم في ابطال مذهبهم بالكلام النفسي. وحجة - [00:22:00](#)

لاهل السنة في اثبات ان الله يتكلم بصوت تكلم بحرف وصوت وقد الف الامام ابو النصر الشجزي في هذا الرسالة رسالة في اثبات الحرف والصوت كذلك من الادلة انه ثبت في البخاري في بعض الروايات ان الله تبارك وتعالى - [00:22:29](#)

ينادي بصوت يوم القيامة ينادي بماذا؟ بصوت ان الله يا ادم ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار كمان فهمتم؟ طيب الان بيت الاخض ماذا نضع به - [00:22:51](#)

الاصل اننا بدون شيء ندوسه ماذا؟ تحت اقدامنا هل يقدم كلام شاعر نصراني على كلام الله؟ وكلام الرسول عليه الصلاة والسلام. لكن مع هذا طالع عبد السلام هارون هذا من علماء اللغة حقق كتاب البيان والتبيين للجاحظ. وقال الشيخ محي الدين عبد الحميد ان بيت الاخض هذا - [00:23:13](#)

ماذا غير موجود في ديوانه وانما الموجود ماذا موجود ان البيان لفي الفؤاد. ان البيان لا في الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا. هل هذا اللفظ ان البيان لفي الفؤاد يخدم الشاعر - [00:23:36](#)

لا لا يخدمهم ابدا لانه لا علاقة له بالكلام تمام. استدلت الاشاعرة ايضا على ان كلام الله هو النفس بماذا بقول عمر قصة السقيفة لما مات النبي عليه الصلاة والسلام قال فزورت في نفسي - [00:24:01](#)

فزورت يعني اعددت وهيأت في نفسي كلاما تمام؟ نقول عمر رضي الله عنه سماه كلاما باعتبار ماذا؟ انه يهيئ. باعتبار انه سيتكلم به سينطق به ثم نقول غاية ما في كلام عمر. وغاية ما في بيتي ان ثبت - [00:24:22](#)

ماذا اثبات الكلام النفسي. اليس كذلك؟ هل فيهما نفي للكلام اللفظي لا طيب غاية ما فيهما ماذا؟ اثبات الكلام نفسه هل نحن ننكر كلام نفسي؟ لا. لا ننكره. لكن من اين اتيتم - [00:24:46](#)

من بيت الاخل ومن كلام عمر انهم ماذا ينفون الكلام اللفظي؟ فهمتم؟ نعم. لذلك كلام الاشاعرة في هذا الباب من نضع فيما يكون ويخالف ادلة كثيرة جدا قالت الجهمية والمعتزلة - [00:25:05](#)

انظر الاشاعرة دائما مخاليف مخاليف المعتزلة قالت الجهمية والمعتزلة كلام الله ماذا مخلوق اهل السنة يقولون غير مخلوق والمعتزلة الجهمية يقولون ماذا مخلوق فماذا فعل الاشاعرة كما قيل السنة نصروا ولا المعتزلة كسروا - [00:25:24](#)

لا وافقوا اهل السنة ولا وافقوا المعتزلة قالوا ليس بمخلوق ووقعوا في اشكال ووقعوا في اشكال فقالوا هو الكلام النفسي. وقعوا في اشكال ماذا؟ انهم لا. اسقطوا الكلام العظيم. لا لا لا. وقعوا في - [00:25:51](#)

يقال انهم لا يثبتون الصفات الفعلية تمام والكلام فعلي باعتبار الصفات الفعلية هذي يسمونها اختيارية. شيخ الاسلام ابن تيمية عنده رسالة في الصفات الاختيارية. الصفات الفعلية هي نفس الاختيارية. فهم لا يثبتون - [00:26:11](#)

صفات الاختيارية فماذا قالوا؟ كلام الله نفسي هيك دائما الاشاعرة المعتزلة ينفون الرؤيا واهل السنة ماذا؟ يثبتون الرؤيا الاشاعرة ارادوا ان يخالفوا المعتزلة فقالوا ثبتت الرؤيا فوقوا في اشكال وهي انهم ماذا؟ الصفات. ينفون الجهة. لأ ينفون الجهة. نعم - [00:26:28](#)

تمام توقع في اشكال كيف يرى وانتم تهفون الجهة؟ فقالوا يرى لا الى جهة يرى لا اذا جهة. تمام؟ وهذا من اشد الاقوال تناقضا من اثبت الرؤيا كما سيأتي معنا. ونفى الجهة فقد اضحك الناس على عقله - [00:26:57](#)

المعتزلة يعطلون كل الصفات. اخي ينفون كل الصفات. اهل السنة يثبتون جميع الصفات. ماذا فعل الاشاعرة؟ اثبتوا اثبتوا سبعا وانا فاول باقي لو جئت اليهم اعطني فرقا معقولا بينما اثبتتم وما نسيتم لن يجدوا - [00:27:20](#)

فهكذا دائما الاشاعرة قالت الجهمية والمعتزلة في كلام الله ماذا؟ انه انه مخلوق واستدلوا على ذلك بدليلين الدليل الاول قول الله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا ان جعلناه قرآنا عربيا. والجعل هو الخلق - [00:27:40](#)

تمام والجعل هو الخلق الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وماذا؟ وجعل الظلمات والنور. جعل بمعنى ماذا؟ خلقه. قالوا والله تعالى قال جعلناه قرآنا او عربيا يعني خلقناه طيب نقول في الجواب عليهم وهذا يحتج بها علما على - [00:28:09](#)

امام اهل السنة احمد بن حنبل ماذا قال لهم ماذا قال لهم؟ طبعا الامام احمد يعذب كان المعتصم ويجلد ويقول له يا احمد اجبني الى شيء فيه ادنى فرج حتى اطلق سراحك - [00:28:37](#)

واقراً عقبك. يعني انا بمشي وراك سبحانه الله انظر اهل السنة وهم في السجون وهم يعذبون الا ان الله تعالى ماذا يعزهم ويرفعهم وفي المقابل اهل الضلال وان كانوا وزراء السلطان الا انهم ماذا؟ يزدريهم ويضعهم - [00:28:59](#)

الشيخ آآ الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله احفاده ماذا كلهم قتلوا؟ قتلهم الدولة العثمانية عن طريق محمد علي باشا وجاء اليهم وقتلهم. فكان الشيخ سليمان بن عبد الله - [00:29:19](#)

بن محمد بن عبد الوهاب تيسير للعزيز الحميد جاء اه جاء جند محمد علي باشا بابنه فقتلوه امامه. اضافة له. وقالوا له قتلنا ابنك وقال لهم ماذا قال ان لم تقتلوه اماته الله - [00:29:37](#)

مكان جند محمد علي باشا ماذا يكبرون رغم ان هؤلاء اعداؤنا لكن يكبرون ثباتهم فلما رجعوا الى مصر كان في استقبارهم مأمن علماء الازهر فلم يلتفتوا اليهم. وكانوا يقولون انما العلماء في صحارى نجد - [00:29:57](#)

فسبحان الله كان كان يقول يقول المعتصم اجدني الى شيء فيه ادنى فرج. تنازل ولو قليل. فيقول له الامام احمد يا يا امير المؤمنين اعطوني شيئا من كتاب الله او من سنة رسوله. فيقول للمعتزلة طبعا وزيره كان - [00:30:19](#)

ابن ابي دؤاد المعتزلة ووزيره وممن يتردد عليه من الجاحظ حتى مرة نظر المعتصم في مسجده في في مجلسه فوجد ناصبيا ومعتزليا وفيلسوبا. فماذا قال؟ قال لقد اجتمع في مجلس اعلام جهنم - [00:30:39](#)

فكانت بطانته بطانة سوء فيقول المعتصم كلموه ناظروه لاحمد قال احمد فيعلو صوتي على صوتهم واحجهم حتى ينقطعوا فجاءوا بهذه الاية انا جعلناه ماذا قرآنا عربيا؟ انا جعلناه قرآنا عربيا - [00:31:04](#)

بماذا اجابهم يا احمد؟ ذكر لهم قول الله تعالى تجعلهم كعصف مأكول. فجعلهم لاصحاب الفيل كعص مأكول. هل معنى جعلهم هنا؟ خلقهم. خلقهم كعصف نقول المعنى العصر المأكول يعني؟ العصف الذي يبقى بعد اكلي البر والحنطة. تمام؟ القشر هذا الذي يبقى. هل معنى ان الله خلقهم كذلك؟ - [00:31:26](#)

لا المعنى انه صيرهم على هذه الحال وكذلك قول الله تعالى ان جعلناه قرآنا عربيا يعني صيرناه عربيا ليس المعنى خلقناه تمام جعل في اللغة اما ان تتعدى الى مفعول او الى مفعولين - [00:31:57](#)

اما ماذا ان تتعدى الى مفعول او مفعولين يعني اما بتاخذ مفعول به واحد او مفعولين اذا تعدت الى مفعول واحد يكون معناها خلقه واذا تعدت الى مفعولين ماذا يكون معناها سيارة - [00:32:19](#)

الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. كان مفعول واحد الظلمات النور معطوفة عليها. نعم تمام مفعول به واحد فهنا معناها خلق انا جعلناه قرآنا عربيا كان مفعول؟ لا عربيا وصفة - [00:32:39](#)

انهاء المفعول جعلناه الهاء هي المفعول به الاول وقرآنا هي المفعول به الثاني تمام تقول جعلت الخشب بابا جعلت الخشب مفعول به اول وبابا مفعول به ثاني. هل معناها خلقتة - [00:33:02](#)

لا وانما صيرته جعلته على هذه الصورة يعني سيرته على هذه الصورة. نعم. فكذلك انا جعلناه قرآنا عربيا يعني واضح؟ اه. واضح؟ الدليل الثاني قول الله تعالى الله خالق كل شيء - [00:33:21](#)

به المعتزلة والجهمية ماذا على ان القرآن مخلوق. مخلوق ومن اعجب ما يكون ان المعتزل تدلوا بهذه الاية على خلق القرآن فادخلوا القرآن في عموم كل تمام واخرجوا ماذا من عمومها - [00:33:42](#)

واخرجوا افعال العباد من عمومها يأتي معنا في القدر ان المعتزلة يقولون افعال العباد غير مخلوقة لله وانما هم الذين يخلقونها هم الذين يخلقون العباد هم الذين يخلقون ماذا افعال انفسهم - [00:34:06](#)

ومن اعجب العجب انهم ماذا فعلوا اخرجوا افعالا العباد من عموم كل وادخلوا فيها ماذا؟ القرآن. وهذا من اشد التناقض. نعم يعني ان كان القرآن داخلا ان سلمنا لهم بدخوله - [00:34:28](#)

وافعال العباد من باب اولي. نعم. اليس كذلك؟ لانها اوصاف العباد. اما القرآن اضيف الى الله تبارك وتعالى. كيف نجيب على استدلال بقول الله تعالى الله خالق كل شيء نقول كل - [00:34:43](#)

يعرف عمومها بحسب ماذا حسب السياق عموم الكل يعرف بحسب السياق. قال الله تعالى عن الريح التي ارسلها على قوم صالح ماذا على قوم صالح الا على عاد آآ واذكر اخا عاد ان اندر قومه الاحقاف ان خلت النزول من بين يديه من خلفه - [00:34:59](#)

الى ان قال في الريح تدمر كل شيء بامر ربها تدمر كل شيء بامر ربها يدمر كل شيء. هل يشمل ذلك السماوات والارض لا لماذا لانه لاننا نراه نراها اذا اخرجناها من عموم كل بدلالة الحس بدلالة اننا نرى - [00:35:27](#)

هل دخل في ذلك مساكن عاد لماذا؟ لان القرآن اخبرنا فاصبحوا لا يرى ماذا؟ الا مساكنه. تمام؟ تمام؟ اذا عموم كل يعرف بحسب السياق. قال الله تعالى عن عن ملكة سبا - [00:35:51](#)

واوتيت من كل شيء. ولها عرش عظيم. هل هي اوتيت من كل شيء يعني؟ يعني تملك السماوات والارض والملائكة والجبال؟ لا ابدا تمام وانما ماذا؟ وانما اوتيت من كل شيء يؤتاه الملوك عادة - [00:36:14](#)

طيب الله خالق كل شيء يدخل فيها كل شيء ما عدا ماذا؟ ما عدا ما استثناه الدليل هل يدخل في عمومنا الله تبارك وتعالى؟ هل تدخل فيها صفات الله تعالى؟ هل يدخل كلام الله تعالى؟ لا. لا لم - [00:36:32](#)

الدلة الكثيرة التي اوردها على ان كلام الله ليس بمخلوق عندنا مسألتان الان. قول القائل لفظي بالقرآن مخلوق لفظي بالقرآن مخلوق هذه تحتل حقا وتحتل باطلا احتمي الحق تحتمي الباطل - [00:36:52](#)

لفظي يا شباب هذه لفظ واكل وخلق وغيره اطلق على الفعل وتطلق على ماذا على المفعول تطلق على الفعل وتطلق على المفعول. يعني انا اقول اكل. قللي اكل يشمل ماذا؟ فعلي. يعني حركة اللسان والاسنان وآآ تقلب - [00:37:18](#)

طعام هذا يسمى اكلا. والطعام المأكول ماذا؟ يسمى اكلا كذلك. فهي تطلق على الفعل وعلى وعلى المفهوم تمام؟ كذلك لفظ تطلق لفظ على حركة اللسان. تمام والشفاه هذا يسمى لفظا وتطلق على الكلمات الملفوظة ماذا؟ لفظ. لفظ ايظا. نطلق على الكلمات ملفوفة لفظ - [00:37:44](#)

طيب. قول القائل لفظي بالقرآن مخلوق. لفظي بالقرآن مخلوق ان اراد به الفعل يعني حركة اللسان والشفاه فهذا ماذا؟ حق. هذا حق لان هذه مخلوقة لله تعالى. ان اراد الملفوظ الذي هو القرآن - [00:38:13](#)

ماذا هذا باطل؟ لان القرآن. ماذا؟ كلام الله. كلام الله تعالى غير مخلوق. كلام الله تعالى غير مخلوق في اشكال لهون الله تعالى نسب القرآن الى جبريل ونسب القرآن الى محمد عليه الصلاة والسلام - [00:38:36](#)

قال ان هو الا قول رسول كريم. كريم. تمام؟ في موضعين. مرة يريد به جبريل عليه الصلاة والسلام في قوة عند ذي العرش مكين مطاعم ثم امين هنا جبريل وفي موطن اخر ماذا يريد محمدا عليه الصلاة والسلام - [00:38:56](#)

طيب كيف ينسب الله تعالى القرآن الى قوله جبريل تارة والى قول محمد تارة نقول الكلام ينسب اذا المتكلم به نسبة ابتداء وينسب الى غيره نسبة اداء تمام فنسبة الكلام الى الله تعالى. ابتداء. ابتداء. نسبته الى محمد والى جبريل - [00:39:18](#)

هادا تمام؟ يدلك على هذا نسبة الابتداء لا تكون الا لواحد. تمام؟ يعني واحد يبتدأ الكلام فينسب الكلام له اما نسبة الاداء تكون تكون عدة لعدة نقلة. تمام؟ فنسبه الى جبريل ونسبه الى محمد - [00:39:48](#)

عليه الصلاة والسلام. هذا يدل على ان نسبته اليهم ماذا؟ نسبة اداء يعني اقول ان القرآن يترتب اولا تكذيب النصوص التي فيها ذلك ثانيا عندهم القرآن نازعوا فيه كثيرا ليتوصلوا الى ان صفات الله ماذا - [00:40:10](#)

مخلوقة وكذلك لنفي الصفات كذلك يترتب عليه من شأن القرآن عند الناس فرق بين ان تقول هذا كلام الله وصف له وبين ان تقول ماذا مخلوق والمعتزلة ماذا كانوا يفعلون؟ كانوا يعملون عقولهم - [00:40:32](#)

المعتزلة سيمر معنا. عندهم شيء اسمه التحسين والتقبيح العقلي يعني يقولون العقل يحسن ويقبح ويترتب على تحسينه ثواب وعلى تقبيحه عقاب. يعني عندهم لو ان الرسل لم تبعث كان يكفيك العقل. تمام؟ وانما الرسل جاءت لتكميل - [00:40:57](#)

لتكميل ما دل عليه العقل والا يستغنى عن بعثة الرسل بالعقل تمام فهمت؟ طيب وهذا يخدمهم خير خدمة لماذا لان العقل عندهم مختوم والقرآن مخلوق فهمت طيب الان اقرأ يا شيخ - [00:41:26](#)

من صفات الله تعالى انه متكلم بكلام قديم. طيب بكلام قديم هل هذا اطلاق صحيح؟ لا لا خطأ ينبغي في ان يقول قديم النوع حادث الاحاد نعم. اسمعه منه من شاء من خلقه - [00:41:51](#)

ارفع صوتك. سمعه موسى عليه السلام منهم من غير واسطات. وسمعه جبريل عليه السلام ومن اذن له من ملائكته ورسله انه سبحانه يكلم المؤمنين في الآخرة ويكلمونه ويأذن لهم فيزورونه قال قال الله تعالى - [00:42:07](#)

كلم الله وكلم الله موسى تكليما وقال سبحانه يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي. وقال سبحانه منهم من كلم الله وقال سبحانه وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا - [00:42:26](#)

من وراء حجاب. هذا كله ماذا يدل على اثبات الكلام لله. وقال سبحانه فلما اتاها نودي يا موسى اني انا ربك وقال سبحانه انني انا الله لا اله الا هو لا اله الا انا فاعبدوه فاعبدني - [00:42:42](#)

وغير جائز يقول هذا احد غير الله وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اذا تكلم الله بالوحي سمع صوته اهل السماء روي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. هذا حديث في الصحيحين اذا قضى الله الامر في السماء - [00:43:01](#)

ضربات الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله يعني لما يسمعون صوته تضرب الملائكة باجنحته ياخذ عن قوله كأنه سلسلة على صفوان يعني كأنه سلسلة تضرب بها صخرة ينفذهم ذلك. يعني ينفذ في قلوبهم فيفزعون - [00:43:18](#)

قال الله تعالى حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ يعني حتى اذا زال الفزع من قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير. طيب هذي امر ثاني مع انه في الحديث كمالته انه الجن تنقف في السماء وكذا. يأتي معنا في كتاب التوحيد. وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اذا تكلم الله - [00:43:40](#)

الوحي سمع صوت اهل السماء عبدالله ابن انيس عن عبدالله. ابن انيس. انيس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر الله يحشر الله الخلائق يوم القيامة ولا نور لا - [00:44:07](#)

كلا بهم ايه؟ بهما. بهما فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرده. ما مراد ابن قدامة من ايراد هذا الحديث مراد فيها صوت. طيب اه اذا قال لك قائل ابن قدامة قال بكلام قديم. اذا ابن قدامة يقول بالكلام النفسي - [00:44:26](#)
ماذا تقول له سورة النصوص تقول ابن قدامة اورد فيناديهم بصوت. تمام؟ فمراده بذلك ماذا لماذا اورد ليدلك على ان كلام الله يكون بماذا يكون بصوت تمام ليس نفسيا كما تزعم الاشاعرة. فهمتم؟ اه - [00:44:50](#)

طيب. انا الديان. رواه استشهد به البخاري وفي بعض اثار ان موسى عليه السلام رأى النار وهذا اثر مكذوب ولا تفزع منها فناداه ربه يا موسى فاجاب سريعا اتناسا بالصوت فقال لبيك لبيك اسمع صوتك ولا ارى مكانك. فاين انت - [00:45:14](#)

فقال انف فوقك وامامك وعن يمينك وعن شمالك وعلم ان هذه الصفة لا تنبغي الا لله تعالى قال كذلك انت يا الهي كلامك اسمع ام كلام رسوله وهذا ما يصح ابا وفيما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام وفيما ثبت - [00:45:39](#)

في كتاب الله غني عن مثل هذه الآثار التي لا يعلم لها سند. مم من كلام الله سبحانه القرآن العظيم وهو كتاب الله المبين وحبله المتين وصراطه المستقيم تنزيل رب العالمين. نزل به الروح الامين على قلب سيد المرسلين. بلسان عربي مبين منزل - [00:45:59](#)

غير مخلوق منه بدأ واليه يعود. هذه منه بدأ واليه يعود. قال عمر بن دينار كما ثبت عنه باسناد صحيح ادركت الصحابة والتابعين سبعين سنة يقولون القرآن كلام الله منه بدا - [00:46:20](#)

واليه يعود منه بدا يعني الله تكلم به ماذا تكلم به اول الامر تكلم به ابتداء تمام كما ذكرنا منه بدأ. واليه يعود اليه يعود هذه والسيرات بتفسيرين اما المقصود اليه يعود يعني لا يوصف بانه كلام غيره - [00:46:39](#)

وان نسب الى غيره نسبة اداء تمام واليه يعود يعني لا يوصف بانه كلام غيره وان نسب الى غيره نسبة اداء. او قيل اليه يعود يعني اخر قبل القيام اخر الدنيا يرفع الله تعالى القرآن من الارض - [00:47:06](#)

وهو سور المحكمات وايات بينات وحروف وكلمات. وحروف وكلمات المراد بذلك ان كلام الله ماذا يكون بحرف يعني مركبة من حروف رأوا فاعرضه له بكل حرف عشر حسنات. له اول واخر واجزاء وابعاد - [00:47:29](#)

متلو بالسنة. محفوظ في الصدور. مسموع بالاذان. مكتوب في المصاحف في محكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ وخاص وعام وامر نهى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا ولا من خلفه نزيل من حكيم حميد - [00:47:51](#)

تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على اياكم بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وهو هذا الكتاب العربي الذي قال فيه الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن. وقال بعض ان هذا الا قول البشر - [00:48:11](#)

قال سبحانه وتعالى ساصيله سقر وقال بعضهم هو شعر فقال فقال الله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين لما نهى الله عنه انه الشعر اثبته قرآنا فلن يبقى شبهة لذي لبة - [00:48:31](#)

ان القرآن هو هذا الكتاب العربي الذي هو كلمات وحروف وايات ما ليس كذلك لا يقوله احد. انه شيع وقال وقال عز وجل كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله - [00:48:50](#)

ولا يجوز ان يتحداهم بالاثيان بمثل ما لا يدري ما هو ولا يعقل ولا يعقل. ولا يعقل قال تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا لا يرجون لقاءنا انت بقرآن غير غير هذا - [00:49:11](#)

او بدله والماء يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي اثبت ان القرآن هو الايات التي تتلى عليهم قال تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا لا ينصه لا يمسسه الا المطهرون - [00:49:30](#)

بعد ان اقسم على ذلك وقال تعالى ها يا عين صاد امين عين سين قاف تسعا وعشرين سورة من الحروف المقطعة قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاعرضه - [00:49:54](#)

فله بكل حرف منه عشر حسنات ومن قرأ ولحن فيه فله كل حرف حسنة. حديث صحيح قال عليه الصلاة والسلام اقرأوا القرآن قبل ان يأتي يوم قبل ان يأتي قوم يقيمون يعني هذا كله يدل على ان القرآن حروف - [00:50:09](#)

قامت السهم لا يجوز تراقيهم تعجلون ايها ولا يتأجلون وقال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما يراه القرآن احب اليانا من حفظ بعض حروفه وقال علي رضي الله عنه من كفر بحرف فقد كفر به كله. وهذا بالاجماع من انكر حرفا من القرآن ثبت في قراءة - [00:50:26](#)

قادرة فهو كافر. واتفق المسلمون على عد سور القرآن واياته وكلماته وحروفه لا خلاف بين المسلمين في ان من جحد من القرآن سورة او اية او كلمة او حرفا متفق متفقا عليه - [00:50:52](#)